

تاج العروس من جواهر القاموس

أَشْرَبَ فُلَانًا وكذا البَعِيرَ والدَّابَّةَ الحَدِيدَ : جَعَلَهُ أَيْ وَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ . من المَجَازِ : اشْرَأَبَّ - إِلَيْهِ وَلَهُ اشْرُئِبَابًا : مَدَّ - عُنُقَهُ لِيَنْظُرَ أَوْ هُوَ إِذَا ارْتَفَعَ وَعَلَا وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرئِبٌ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالاسْمُ الشُّرْأُ بِبِيَّةٍ بِالضَّمِّ كَالطَّمْأُ نَبِيَّةٌ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْرَأَبَّ النَّبِيُّ وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ . أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا وَفِي حَدِيثٍ : يُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرئِبُّونَ لِمَوَوتِهِ أَيْ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ . وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرئِبٌ . وَأَنْشَدَ لذي الرَّمَّةِ يَصِفُ الظَّبْيَةَ وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا : .

ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرَّتَ بِنَا أُمُّ شَادِنٍ ... أَمَامَ المَطَايَا تَشْرئِبُّ وَتَسْنَجُ قَالَ : اشْرَأَبَّ - مَأْخُودٌ مِنَ المَشْرَبَةِ وَهِيَ العُرْفَةُ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَالشَّرْبَةُ كَجَرْبَةٍ قَالَ شَيْخُنَا : وَفِي بَعْضِ النُّسخِ كخِدْبَةٍ بكَسْرِ الخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَفِي أُخْرَى بِالْجِيمِ بَدَلِ الخَاءِ وَكِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ صَوَابٍ وَعَنْ كُرَاعٍ : لَيْسَ فِي الكَلَامِ فَعْلَانَةٌ إِلَّا هَذَا أَيْ الشَّرْبَةُ وَزَيْدٌ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : جَرَبَتْهُ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ وَلَا تَالِثَ لَهُمَا بِالاسْتِقْرَاءِ وَهِيَ الأَرْضُ اللَّيْسَانَةُ المُعْشَبَةُ أَيْ تُنْبِتُ العُشْبَ لِاشْجَرِ بِهَا . قَالَ زُهَيْرٌ : .

وإِلَّا فَإِنَّمَا بِالشَّرْبَةِ فَالْبَلَوَى ... نَعَقَّ رُءُوسَاتِ الرِّبَاعِ وَنَيْسِرُ شَرْبَةٍ بِتَشْدِيدِ البَاءِ بِغَيْرِ تَعَرُّيفٍ : ع قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ : . بِشَرْبَةٍ دَمِثِ الكَثِيبِ بِدُورِهِ ... أَرطَى يَعْوُذُ بِهِ إِذَا مَا يُرطَبُ يُرطَبُ أَيْ يُبَدَلُ . وَقَالَ : دَمِثُ الكَثِيبِ لِأَنَّ الشَّرْبَةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي المُحْكَمِ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّرْبَةُ بِبِنْدَجِدٍ . وَفِي مَرَاصِدِ الأَطَّلَاعِ : الشَّرْبَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ السَّلِيلَةِ وَالرَّبَذَةِ وَهُوَ بَيْنَ الخَطِّ وَالرَّمَّةِ وَخَطُّ الجُرَيْبِ حَتَّى يَلْتَقِيَا وَالخَطُّ : مَجْرَى سَيْلِهِمَا فَإِذَا التَّقِيَا انْقَطَعَتِ الشَّرْبَةُ وَيَنْتَهِي أَعْلَاهَا مِنَ القَبِيلَةِ إِلَى حَزْنٍ مُحَارِبٍ وَقِيلَ : هِيَ فِيمَا بَيْنَ الزَّبَّاءِ وَالنَّطُوفِ وَفِيهَا هَرُوشَى وَهِيَ هَضْبَةٌ دُونَ المَدِينَةِ وَهِيَ مُرْتَفَعَةٌ كَادَتِ تَكُونُ فِيمَا بَيْنَ

هَضْبِ الْقَلَيْبِ إِلَى الرَّبَذَةِ وَقِيلَ : إِذَا جَاوَزْتَ النَّقْرَةَ وَمَاوَانَ تُرِيدُ
مَكَّةَ وَقَعْتَ فِي الشَّرْبَةِ وَهِيَ أَشَدُّ بِلَادِ نَجْدٍ قُرًّا وَمِنَهَا الرَّبَذَةُ
وَتَنْقَطِعُ عِنْدَ أَعْلَى الْجُرَيْبِ وَهِيَ مِنْ بِلَادِ غَطَفَانَ وَقِيلَ : هِيَ فِيمَا بَيْنَ
نَخْلٍ وَمَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ . قَالَ : وَهَذِهِ الْأَقَاوِيلُ مُتَّفَقَاتٌ . قُلْتُ :
وَكُونَهُ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ يَأْقُوتَ فِي أُقْرِ قَالَ : .
وَأِلَى الْأَمِيرِ مِنَ الشَّرْبَةِ وَالسُّلْوَى ... عَنِّيَتْ كُلُّ نَجْدِيَّةٍ مَحَلَّالٍ